مقدمة خطبة الجمعة عن استقبال العام الهجري الجديد

بسم الله الرّحمن الرّحيم، الخالق الكريم الذي لا إله إلّا هو، وسبحان الله وبحمده عدد ما كان وعدد ما سيكون وعدد الحركات والسّكون، بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيء في السموات ولا في الأرض، بسم الله القادر على تغيير الأحوال بكلمة (كُن) فتكون الدّنيا كما نُريد، وتصطلح الاحوال وتطيب النّفس وتغتني بنعمة الله عن السّؤال، أمّا بعد، أخوة الإيمان والعقيدة إنّنا على موعد مع بداية جديدة تطيب بها التوبة، وتطيب بها الأعمال الصّالحة، وينجو معها الإنسان المُسلم ويصحو إلى نفسه، وإلى عدّاد العُمر الذي يذهب إلى غير عودة فيا مرحبًا بعام جديد ومواسم جديدة للخير والعَطاء، ويا مرحبًا بالسنة الهجريّة التي تفيض بالخيرات على أمة تنبض حُبًا لله ورسوله، فكونوا على قدر تلك الأمانة، وأعلنوا التّوبة قبل أن يفوت الأوان، واعلموا أنّ الفرصة الجديدة هي إحدى نِعم الله الواسعة التي يمنحها لعباده المُسلمين دونًا عن غيرهم، والسّلام خِتام.

الجمعة عن استقبال العام الهجري الجديد مختصر

تصدح منابر هذا اليوم المُبارك بالتوجيهات التي ترتقي معها حياة الإنسان المُسلم وتطيب بها التوجهات وقد جاءت الخُطبّة مقسّمة على جزئيين في الآتي:

خطبة الجمعة الأولى عن استقبال العام الهجري الجديد

إنّ الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على سيد الخلق محمّد من أرسله الله رحمةً ونورًا وهدايةً للعالمين، المعلّم الأول وسيّد الأولين والآخرين، والحمد لله حمدًا يُكافئ مزيده ويدفع نقمه، الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه، ونؤمن به ونتوكّل عليه، ونعوذ بالله من شُرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا، فمن يعمل مثقال ذرةٍ خيرًا يره، ومن يعمل مثقال ذرةٍ شرًا يره، أمّا بعد، فقد اكرم الله عِباده بالعديد من الفرص المميّزة التي تحمل مع تفاصيلها الخير في كلّ خطوة فقد قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في حُسن اغتنام الخير، "**قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لرجلٍ وهو يَعِظُه : اغتنِمْ خمسًا قبل خمسٍ : شبابَك قبل هَرَمِك، وصِحَّتَك قبل سَقَمِك، وغناك قبل فقرِك، وفراغَك قبل شُغلِك، وحياتَك قبل موتِك**" فالإنسان المُسلم هو أحرص النّاس على الحكمة وأحقّ النّاس بها، وها نحن في اعتاب الرحيل نُشاهد ونرى ونسمع عن الكثير ممّن سبقونا إلى رحمة الله، فهل عاد منهم احد؟ هل أخبركم أحد من قبل عن عودة شخص ما؟ أنا الآن أقف على منبر رسول الله لأخبركم عن أحوالهم فأنّ أتقاهم الآن جالس في قبره يتمنّى على الله لو يُعيده إلى الدّنيا فيسجد سجدة شكر لا يقف بعدها إلى عند الموت ثانية.

اخوة الإيمان والعقيدة اتّقوا الله حقّ تقاته ولتنظرُّ نفسٌ ما قدّمت لغد، واعلموا أنّ الدّنيا بمالها وعزّها وجاهها وجبروت طغاتها هي دار البلاء المؤقّت، فلا فرح يدوم ولا حُزن يبقى، وكلّنا عائدون إلى الله، واتخذوا من بداية عام هجري جديد موعدًا لتبدأ معه مواعيد الساعات الجديدة التي تفيض بالقُرب من الله، حمّلوا همومكم إلى الله، وأرسلوها في نداءات السّحر، بعد أن تقوموا الليل حُبًا وطاعة، فقد كان سيّد الخلق يقسّم الليل إلى ثلاثة أقسام، قسم ينام فيه، وقسم للصلاة، وقسم لقراءة القرآن، فأين نحن من تلك الطاعة، واعلموا يا اخوتي إنّ في الإيمان حلاوة لو عرفَ بها الملوك لنازعوكم فيهلا، ولو عرف بها الأمراء لكفروا بالقصور والجواري والخدم والمركبات وأشكال السّياحة، وأقبلوا على

الله بكلّ ما أتاهم الله من القوّة والجبروت، فبداية العام تكون مع شهر مُحرّم، وهو أحد الشّهور الحُرم الذي قدّسته الأعراب سابقًا، فكان لهم موعدًا للخير والسّلم والسّكينة.

عباد الله، إنّ لنا في شهر مُحرّم وقفة مع العاشر، فقد أقبل حبيبكم المُصطفى ذات يوم على المدينة المنوّرة، وقد كان فيهلا نفر من اليهود يصومون عن الطّعام، فتعجّب الحبيب المُصطفى من هذا الفعل، وسأل أحدهم، فأخبره بأنّ يوم العاشر من مُحرّم هو اليوم الذي أنجى الله به نبيّه موسى من الغرق مع فرعون، وكتبَ له النّصر بعد سنوات من التّعب والصّمود، فانتفض الحبيب المُصطفى، قائلًا أنا أحقُّ منكم بموسى، نعم يا أخوتي، نحن أمة الإسلام أحقّ! بموسى ممّن خذله، وأحقّ بأنبياء الله جميعًا، لأنّ رسالة الإسلام هي الرسالة الجامعة التي وحدت الأديان كلها في توحيد الله وفي السّير على طاعته، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم فيا فوزًا للمُستغفرين أستغفر الله.

خطبة الجمعة الثانية عن استقبال العام الهجري الجديد

بسم الله والحمد لله، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد رسول الله، غنّ الحمد لله في الأوليّن وفي الآخرين، ولا عدوان إلا على الظّالمين، نستغفرك ربّنا من كلّ الذّنوب والخطايا ونتوب إليك، ونؤمن بكَ ونتوكّل عليك، ونعوذُ بكَ من شرور هذه النّفس ومن سيّئات العمل الذي غرقنا فيه، ونسألك من واسع الفضل ان تكتب لنا مخرجًا ونورًا يصل بنا إليك، اخوة الإيمان والعقيدة يحقّ للمُسلم أن يفرح ببداية العام الهجري الجديد، كما يحقّ للإنسان الحكيم أن يحزن على نهاية عام سابق، لا نعلم أقدّمنا فيه الطاعات المقبولة، أم كُنّا ممّن خاب عملهم وضاعت سنواتهم في الهباء، فنحرص على أن نُحسن اغتنام الفرصة، وأن ننطلق بها نحو تصحيح الأخطاء السّابقة، فالإنسان الذي لا يتغيّر بين يوم وآخر هو إنسان جامد لا يحقّ له التحدّث عن النّصر او التحدّث عن القوّة والفلاح.

اخوتي الاحبّة، لقد خلق الله العقل البشري وميّزه عن جميعه المخلوقات الأخرى، وأودع فيه نعمة الإدراك ونعمة الذّكاء، ونعمة الح-كمة، تلك التي تجعل منه قادرا على تمييز الحقّ من الباطل، وقد أثبت العلم أنّ الدماغ البشري يتمتع بما يسمى اللدونة، فهو مرن للغاية وقادر على أن يتأقلم مع جميع الظّروف، وقادر على أن يُبنى ليصنع عادات جديدة إيجابيّة، وإنّ كسر العادات السلبية لا يحتاج منّا سوى الصّبر ل 21 يوم، ثمّ 60 ثمّ 90 لتبدأ بعدها عملية تشغيل الدماغ بدونه تلك العادة، فأنتم قادرون على أن تُصبحوا نسخةً أفضل من أنفسكم خلال تلك الفترة، فلا تضيّعوا الفرصة بالتسويق والتأجيل، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته..